بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والشكر له والصلوة والسلام على خير نبي ارسله هذه
فوائد منفصلة سميتها كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة
ما ورد في حقيقتها اخرج ابو الشيخ بن حبان في كتاب العظمة وابن ابي
الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال خلق الله جبلا يقال قاف يحيط بالعالم وعروقه
الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قرية
امر ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القرية فيزلزلها
ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية واخرج الخطيب وابن
عساكر في كتاب الزلازل عن ابن عباس قال جبل قاف محيط
بالدنيا وقد اثبت الله منه الجبال وشبك بعض ببعض
بعروقه كالشجر في الاوتاد فاذا اراد الله ان يزلزل ارضا
اوحى الى قاف فحرك ذلك العرق واخرج ابن المنذر في
تفسيره قال حدثنا علي بن المبارك حدثنا زيد حدثنا ابن ثور
عن ابن جريج في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
قال بلغني ان عرض كل ارض مسيرة خمسمائة سنة والارض السابعة
فوقها الثرى واسمها تخوم وان ارواح الكفار فيها ولها في اليوم

حينئذ فاذا كان يوم القيمة القيتهم الى برهوت واجتمع انفس
المسلمين بالجابية والثرى فوق الصخرة التي قال الله في صخرة و
الصخرة خضراء والصخرة على الثور والثور له قرنان وله ثلاث
قوائم يبتلع ماء الارض كلها يوم القيمة والثور على الحوت
وذنب الحوت عند راسه مستدير تحت الارض السفلى و
طرفاه منعقدان تحت العرش واخرج ان عبد الله بن
سلام سأل النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم على ما الحوت
قال على ماء اسود وما اخذ منه الا كما اخذ حوت من حيتانكم
من نحو هذه البحار وحديث ان ابليس تغلغل الى الحوت فعظم
له نفسه وقال ليس خلق باعظم منك عنا ولا اقوى فوجد
الحوت في نفسه فتحرك فمنه تكون الزلزلة اذا تحرك فبعث
الله حوتا صغيرا فاسكنه في اذنه فاذا ذهب يتحرك تحرك
الذي في اذنه فاذا ذهب فيسكن وقال الطبراني في كتاب
السنة باب ما جاء في تجلي الله للارض عند الزلازل حدثنا
حفص بن عمر الرقي حدثنا عمرو بن عثمان عن الكلاعي حدثنا
موسى بن اعين عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن
ابن عباس قال اذا اراد الله ان يخوف عباده ابدى عن بعضه

موسسه کتابخانه و موزه ملی ملک

للارض فعند ذلك تزلزلت وان اراد ان يدمدم على قوم
تجلى لهم وقال عبد بن حميد فى تفسيره حدثنا ابراهيم بن الحكم
عن ابيه عن عكرمة ان ذى القرنين لما بلغ الجبل الذى يقال
له قاف فناداه ملك فقال له ذو القرنين ما هذا الجبل فقال
هذا جبل يقال قاف وهو ام الجبال والجبال كلها من عروقه فاذا
اراد الله ان يزلزل قرية حركه منه عرقا وقال الديلمى فى مسند
الفردوس اخبرنا عبدوس اخبرنا ابن فنجويه اخبرنا القطيعى اخبرنا
محمد ابن اسحق البلخى القاضى حدثنا ابو نعيم عبد الرحمن بن بشر
من اهل هراة حدثنا ابو عبد الله الهروى حدثنا محمد بن الازهر
الجوزجانى حدثنا ايوب بن موسى الهروى عن الاوزاعى عن يحيى
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وصحبه وسلم اذا اراد الله ان يخوف خلقه اظهر للارض
منه شيئا فارتعدت واذا اراد الله ان يهلك خلقه تبدى
لها وبعد هذه الاثارة عرف فساد قول الحكماء ان الزلازل انما تكون
عن كثرة الابخرة الناشئة عن تاثير الشمس واجتماعها تحت
الارض بحيث لا تقاومها برودة حتى تصيرها ماء ولا تتحلل
بادنى حرارة لكثرتها ويكون وجه الارض صلبا بحيث لا ينفذ

البخار

البخارات منها فاذا اصعدت ولم تجد منفذا اهتزت منها الارض
واضطربت كما يضطرب بدن المحموم لما ينور في باطنه من
بخارات الحرارات وربما انشق ظاهر الارض ويخرج من الشق
تلك المواد المحتبسه ووجه فساده انه قول لا دليل عليه بل
ورد الدليل بخلافه اول زلزلة وقعت في الدنيا على المعروف
ان قابيل لما قتل هابيل رجفت الارض سبعة ايام ما ورد في
سببها وانها تخويف من الله لعباده عند فعل المنكرات وانها
من اشراط الساعة اخرج ابو الشيخ بن حبان في تفسيره عن مجاهد
في قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من
فوقكم قال الصيحة والحجارة والريح او من تحت ارجلكم قال
الرجفة والخسف وهما عذاب اهل التكذيب واخرج ابن ابي
الدنيا والحاكم وصححه عن انس قال دخلت على عايشه فقال رجل
يا ام المومنين حدثينا على الزلزلة فقالت ان المراة اذا خلعت
ثيابها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله من حجاب
وان تطيبت لغير زوجها كان عليها نارا وشنارا فاذا استحلوا
الزنا وشربوا الخمر وضربوا المعازف غار الله في سمائه فقال تزلزلي
بهم فان تابوا ونزعوا والا هدمها عليهم فقال انس عقوبة

موسسه کتابخانه و موزه ملی ملک

لهم قالت رحمة وبركة وموعظة للمومنين ونكالا وسخطا وعذابا
على الكافرين واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة
مغنما والزكاة مغرما وتعلم لغير الدين واطاع الرجل امراته وعق امه
وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد
القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة
شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن
اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة
وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام لآلي قطع سلكه
فتتابع واخرج عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم اذا فشا في هذه الامة خمس حل بها خمس
اذا اكل الربا كانت الزلزلة والخسف واخرج ابو نعيم في الحلية
عن عطاء الخراساني قال اذا كان خمس كان خمس اذا اكل الربا كان
الخسف والزلزلة واذا جار الحكام قحط المطر واذا ظهر الزنا
كثر الموت واذا منعت الزكاة هلكت الماشية واذا اعتدي
على اهل الذمة كانت الدولة واخرج ابن عدي والديلمي في
مسند الفردوس عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه

وسلم قال اذا ظهرت الفاحشة كانت الرجفة واذا جار الحكام
قل المطر واذا غدر باهل الذمة ظهر العدو واخرج البخاري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب
الزمان ويظهر الفتن ويكثر القتل واخرج احمد والحاكم في
المستدرك عن عبادة ابن الصامت قال بينا نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وقوف اذا اقبل رجل فقال
يا رسول الله ما مدة رخاء امتك فسكت عنه حتى ساله
ثلاثا ولى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بالرجل
فنودي فاقبل فقال له مدة رخاء امتي مائة سنة فهل لك من امارة
او آية قال نعم القذف والخسف والرجف وارسال الشياطين
المجلبة على الناس واخرج الحاكم عن عبد الله بن حوالة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يا ابن حوالة اذا رات
الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا
والامور العظام واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عذاب امتي في الدنيا
القتل والزلازل والفتن واخرج احمد والنسائي والدارمي والحاكم

آستان قدس رضوی
موسسه کتابخانه و موزه ملی ملک

ومحمد عن سلمة ابن سهل السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وصحبه وسلم بين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات
الزلازل واخرج الحاكم عن عبد الله قال ليميلن بكم الارض
ميلة يهلك منها من يهلك ويبقى من بقي حتى تعتق الرقاب ثم تهدأ
الارض بعد ذلك حتى يندم المعتقون ثم تميل بكم ميلة اخرى
فيهلك فيها من هلك ويبقى من بقي وليبتلين آخر هذه
بالرجفة فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا اعاد الله عليهم
الرجف والقذف والمسخ والخسف والصواعق وقال ابن ابي
الدنيا في كتاب ذم الملاهي حدثنا ابو طالب عبد الجبار بن عاصم
حدثنا المغيرة بن المغيرة عن عثمان بن عطا عن ابيه ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال سيكون في امتي خسف ورجف وقردة
وخنازير وقال حدثنا عبد الجبار بن عاصم حدثنا اسمعيل بن
عياش عن عقيل بن مدرك عن الزاهرية عن جبير بن نفير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لتسعين
الارض باهلها حتى لا يكون على ظهرها اهل مدر ولا وبر
وليبتلين آخر هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم
وان عادوا اعاد الله عليهم بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم

وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف والقذف والمسخ والصواعق
وقال ابن السكن في معرفة الصحابة حدثنا ابو الجهيم احمد بن الحسين
بن طلاب الدمشقي حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد ربه بن صالح
الاشعري عن عروة بن رويم انه سمعه يحدث عن الانصاري
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يكون في امتي رجفة
يهلك فيها عشرة آلاف او عشرون الفا يجعل الله موعظة للمتقين
ورحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين واخرج من طريق عبد
ربه عن عروة بن رويم عن الانصاري قال قال الله تعالى
لارجفن بعبادي في خير ليال فمن قبضته فيها كافرا كانت
كامنيته التي قدرت عليه ومن قبضته فيها مؤمنا كانت
له شهادة واخرج البخاري عن ابن عمر قال ذكر نجد فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم هنالك والفتن
وبها يطلع قرن الشيطان واخرج الديلمي في مسند الفردوس
عن حذيفة مرفوعا خراب مصر من جفاف النيل وخراب الحبشة
من الرجفة واخرج عن كعب قال انما تزلزل الارض اذا عمل
فيها المعاصي فترعد فرقا من الرب جل جلاله ان يطلع عليها
وقال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابي حدثنا ابن عمر العدني

حدثنا سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد قال عذاب اهل الاقرار
وعذاب اهل التكذيب الصيحة والزلزلة اخرجه ابن جرير
وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابو كريب حدثنا ابن يمان
عن اشعث عن جعفر بن سعيد بن جبير قال زلزلت الارض
على عهد عبد الله فقال لها عبد الله ما لك اما انها لو تكلمت
قامت الساعة وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا وكيع
عن سوار بن ميمون قال حدثني شيخ لنا من عبد القيس يقال له
بشر بن عرب قال سمعت عليا يقول اذا كانت سنة خمس
واربعين ومايه منع البحر جانبه واذا كانت سنة خمسين
ومايه منع البر جانبه واذا كانت سنة ستين ومايه ظهر الخسف
والمسخ والرجفة ذكر انس عن ابن مسعود ظاهره المنافات
لما تقدم ما اخرج الدارمي في سننه وابو محمد بن ساعد في
مسند ابن مسعود وابن مردويه في تفسيره عن علقمة قال زلزلت
الارض ولفظ ابن مردويه زلزلت بنا على عهد عبد الله
فاخبر بذلك فقال انا كنا اصحاب محمد نرى الآيات بركات
وانتم ترونها تخويفا بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه و
آله وصحبه وسلم بماء في صحفة ووضع كفه فيه فجعل الماء ينفجر اي

ينبع من بين اصابعه ثم نادى حى على الوضوء والبركة من الله
فاقبل الناس فتوضؤا وجعلت لا همّ لى الا ما ادخله بطنى لقوله
والبركة من الله واخرج من وجه آخر عن علقمة قال سمع
عبد الله بخسف فذكر نحوه وزاد فى آخره وكنا نسمع تسبيح
الطعام وهو يؤكل سالنى بعض فضلاء اصحابى بما معناه
ان هذا مخالف للاحاديث والآثار السابقة والآتية فانها
دالة على ان الزلزلة آية يخوف الله به عباده وظاهر كلام
ابن مسعود انه يعتقد انها بركة وينكر على من يعتقد انها
تخويف وقد تاملت لما ورد السؤال وجه الجمع ثم راجعت
نسخة معتمدة من الدارمى فرايت على النون فى قوله نرى
ضمة فانحل الاشكال وذلك ان الاشكال انما جاء من ظن ان
الكلمة نرى بفتح النون مبنيا للفاعل بمعنى نعتقد من رأى
الاعتقادية المتعدية الى مفعولين بنفسها والى ثلثة
بالهمزة وان بركة مفعول ثان وليس كذلك بل هى نُرى
بالضم مبنيا للمفعول من ارى البصرية المتعدية قبل دخول
الهمزة الى واحد وبعد دخولها الى اثنين تقول راى زيد اه
اى ابصره واراه الله آيه اى بصره اياها ومنه قوله تعالى

موسسه کتابخانه و موزه ملی ملک

حدثنا سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد قال عذاب اهل الاقرار
وعذاب اهل التكذيب الصيحة والزلزلة اخرجه ابن جرير
وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابو كريب حدثنا ابن يمان
عن اشعث عن جعفر بن سعيد بن جبير قال زلزلت الارض
على عهد عبد الله فقال لها عبد الله ما لك اما انها لو تكلمت
قامت الساعة وقال ابن ابي شيبه في المصنف حدثنا وكيع
عن سوار بن ميمون قال حدثني شيخ لنا من عبد القيس يقال له
بشر بن عرب قال سمعت عليا يقول اذا كانت سنة خمسين
واربعين ومايه منع البحر جانبه واذا كانت سنة خمسين
ومايه منع البر جانبه واذا كانت سنة ستين ومايه ظهر الخسف
والمسخ والرجفه ذكر انس عن ابن مسعود ظاهره المنافات
لما تقدم مما اخرج الدارمي في سننه وابو محمد بن ساعد في
مسند ابن مسعود وابن مردويه في تفسيره عن علقمة قال زلزلت
الارض ولفظ ابن مردويه زلزلت بنا على عهد عبد الله
فاخبر بذلك فقال انا كنا اصحاب محمد نرى الآيات بركات
وانتم ترونها تخويفا بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه و
آله وصحبه وسلم بماء في صحفة ووضع كفه فيه فجعل الماء ينفجر اي

بين

ينبع من بين اصابعه ثم نادى حى على الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضوا وجعلت لا هم لى الا ما ادخله بطنى لقوله والبركة من الله واخرج من وجه آخر عن علقمة قال سمع عبد الله بخسف فذكر نحوه وزاد فى آخره وكنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل سالنى بعض فضلاء اصحابنا ما معناه ان هذا مخالف للاحاديث والآثار السابقة والآتية فانها دالة على ان الزلزلة آية يخوف الله به عباده وظاهر كلام ابن مسعود انه يعتقد انها بركة وينكر على من يعتقد انها تخويف وقد تاملت لما ورد السوال وجه الجمع ثم راجعت نسخة معتمدة من الدارمى فرايت على النون فى قوله نرى ضمة فانحل الاشكال وذلك ان الاشكال انما جاء من ظن ان الكلمة نرى بفتح النون مبنيا للفاعل بمعنى نعتقد من راى الاعتقادية المتعدية الى مفعولين بنفسها والى ثلثة بالهمزة وان يكن مفعول ثان وليس كذلك بل هى نرى بالضم مبنيا للمفعول من ارى البصرية المتعدية قبل دخول الهمزة الى واحد وبعد دخولها الى اثنين تقول راى زيدا اى ابصره واراه الله آية اى بصره اياها ومنه قوله تعالى

يريكم البرق خوفا وطمعا فالضمير والبرق مفعولان وخوفا و طمعا نصب على الحال وكذلك فى هذا الاثر الضمير الذى ناب مناب الفاعل مفعول والآيات ثان وبركات وتخويفا حالان وليس مراد ابن مسعود ان الزلزلة بركة وانما مراده ان يبين للناس عظيم مقدار الصحابة وانهم كانوا اذا اراهم الله آية اراهم اياها حال البركة من تبع الماء وتسبيح الطعام لصلاحهم وان الذين بعدهم لفساد زمانهم انما يريهم الله من الايات ما كان عذابا وغضبا كالزلزلة والخسف هذا معناه

فصل ما يستحب عند الزلازل من الوعظ والصلوة والتضرع بوجوه البر

قال ابن ابى شيبة فى المصنف حدثنا حفص عن ليث عن شهر قال زلزلت المدينة فى عهد النبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فقال ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه قوله يستعتبكم اى يطلب منكم العتب اى الرجوع الى ما يرضيه كقوله فى الحديث الا ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنهما آيتان من آيات الله يستعتب بهما عباده لينظر من يخافه ومن يذكره رواه البزار واخرج ابن ابى الدنيا من طريق مرسل ان الارض تزلزلت على عهد رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فوضع يده عليها ثم قال اسكنى فانه
لم يان لك بعد ثم التفت الى اصحابه فقال ان ربكم يستعتبكم
فاعتبوه ثم تزلزلت على عهد عمر بن الخطاب فقال ايها الناس
ما كانت هذه الزلزلة الا عن شىء احدثتموه والذى نفسى
بيده ان عادت لا اساكنكم فيها ابدا واخرج ابن ابى شيبه
فى المصنف والبيهقى فى سننه عن صفيه بنت ابى عبيد قال
زلزلت الارض على عهد عمر حتى اصطفقت الدو فخطب عمر
الناس فقال احدثتم لقد عجلتم لئن عادت لاخرجن من بين
ظهرانيكم واخرج ابن ابى الدنيا فى مناقب عمر ان الارض
زلزلت على عهد عمر فضرب يده عليها فقال مالك مالك
اما انها لو كانت القيمة حدثت اخبارها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة
فليس فيها ذراع ولا شبر الا وهو ينطق وقال ابن جرير
فى تفسيره حدثنا بشر حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتاده
فى قوله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا قال ان الله يخوف
الناس بما شاء من آياته لعلهم يعتبون او يذكرون او
يرجعون ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود فقال

يا ايها الناس ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه وقال ابن ابي حاتم
حدثنا علي بن الحسين الهرمي سمعت مقاتل بن محمد النصراباذي
يقول كانت زلزلة بالري فذكر ابو عمران الصوفي وانا على
السطح قراني فتلا هذه الاية ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا
كبيرا واخرج الرافعي في تاريخ قزوين بسنده عن علي بن
الحسين قال والله ما يرهب للاثنين ولا يفزع بينهما يعني
الزلزلة والكسوف الا من كان منا ومن شيعتنا اهل البيت
فاذا رايتم كسوفا او زلزلة فافزعوا الى الله وارجعوا او صلوا
لها صلوة الكسوف ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
يا من يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه امسك عنا
السوء واذا كثرت الزلازل فصوموا كل يوم اثنين وخميس حتى
تسكن وتوبوا الى ربكم مما جنت ايديكم وامروا على اخوانكم
بذلك فانها تسكن انشاء الله تعالى واخرج الشافعي في الام
والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه
صلى في زلزلة ست ركعات في اربع سجدات خمس ركعات
وسجدتين في ركعة وركعة وسجدتين في ركعة قال الشافعي

ولو ثبت هذا الحديث عندنا عن علي لقلنا به قال البيهقي هو
ثابت عن ابن عباس واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن الحارث
ان ابن عباس صلى بهم في زلزلة كانت اربع سجدات ركع
فيها ستا واخرج سعيد بن منصور في سننه عن عبد الله
بن الحارث قال زلزلت الارض ليلا فقال ابن عباس لا
ادري هل وجد ثم قالوا نعم قد وجدنا فانطلق من
الغد فصلى بهم فكبر وقرا وركع ثم رفع راسه فقرا
ثم قرا ثم ركع ثم رفع راسه فقرا ثم ركع فسجد فكانت
صلوته ست ركعات في اربع سجدات واخرج البيهقي
في سننه من وجه اخر عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس
انه صلى في زلزلة بالبصرة فاطال القنوت ثم ركع ثم
رفع راسه فاطال القنوت ثم ركع وسجد ثم قام في
الثانية ففعل مثل ذلك فصارت صلوته ست ركعات
واربع سجدات ثم قال ابن عباس هكذا صلوة الآيات و
اخرج ابن ابي شيبة بسند صحيح عن عائشة قالت صلوة الايات
ركعات في اربع سجدات واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال
اذا سمعتم هذا من السماء فافزعوا الى الصلوة واخرج ابن ابي

شيبة وسعيد بن منصور عن علقمة قال اذا فزعتم من افق
آفاق السماء فافزعوا الى الصلوة واخرج ابن ابي شيبة عن عيسى
بن ابي عزة قال فزع الناس في الكسوف شمس او قمر او شيء قال عليكم
بالمسجد فانه من السنة واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأيتم آية
فاسجدوا واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب مرفوعا اذا
رأيتم بعض آيات الله فافزعوا الى ذكر الله فاذكروه وقال
ابن ابي شيبة في المصنف واخرج وكيع عن جعفر بن برقان
قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز في زلزلة كانت بالشام ان اخرجوا
يوم الاثنين من شهر كذا وكذا ومن استطاع منكم ان يخرج
صدقة فليفعل فان الله قال قد افلح من تزكى وذكر اسم
ربه فصلى واخرج ابو نعيم في الحلية من وجه آخر عن جعفر
بن برقان قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز ان هذا الرجف
شيء يعاتب الله به العباد وقد كتبت الى اهل الامصار ان
يخرجوا يوم كذا وكذا فاخرجوا ومن اراد ان يتصدق فليفعل
فان الله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقولوا كما قال
ابوكم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من

الخاسرين وقالوا كما قال موسى رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي وقولوا
كما قال ذو النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فائدة قال النووي في شرح المهذب قال الشافعي والاصحاب فايده
ما سوى الكسوفين من الايات كالزلازل والصواعق والظلمة
والرياح الشديدة وغيرها لا يصلى لها جماعة قال الشافعي
في الام والمختصر ولا امر بصلوة جماعة في زلزلة ولا الظلمة
ولا الصواعق ولا الريح ولا غير ذلك من الايات وامر بالصلوة
منفردين هذا نصه واتفق الاصحاب على انه يستحب ان
يصلي منفردا ويدعو ويتضرع لئلا يكون غافلا وروى
الشافعي ان عليا صلى في زلزلة جماعة قال الشافعي ان صح هذا
الحديث قلت به فمن الاصحاب من قال هذا قول آخر له في الزلزلة وحدها
ومنهم من عممه في جميع الآيات قال النووي وهذا الاثر
عن علي ليس بثابت ولو ثبت قال اصحابنا هو محمول على الصلوة
منفردا وكذا ما جاء عن غير علي من نحو هذا انتهى كلام شرح
المهذب في باب الكسوف فائدة في شرح المنهاج للاسنوي في فايده
الصلوة في الاوقات المكروهة ان الزلازل كالاستسقاء من
ذوات السبب فيجوز في اوقات الكراهة الصلوة لها فائدة الجاري

على قواعد مذهبنا قراتها بسكون الزلزلة كقراة صلوة الكسوف
بالانجلاء لكن تقدم عن ابن عباس خلافه وانه صلاها من
الغد بعد ما زالت ليلا فلعل قاعدته ان ذوات السبب تقضى
كما هو مذهب جمع من العلماء ومقتضى فعله ايض انه يطول القراة
فيها كصلوة الكسوف وليس في مذهبنا ما ينفيه والجاري على
القواعد ايض انه يسر فيها نهارا ويجهر ليلا فايده لم يصرح اصحابنا
بالخطبة لها بل نفيهم الجماعة فيها يشعر بعدم استحباب الخطبة
ايض وقد تقدم عن عمر انه خطب لها وعن النبي صلى الله عليه وآله
وصحبه وسلم انه وعظ بقوله ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه
ولو قيل باستحبابها للامام الاعظم خاصة لم يبعد ويحمل عليه
الحديث والاثر فايده مما يستحب عند الزلزلة العتق كما تقدم
التصريح به في حديث الحاكم والتصدق قياسا على الامر به
في الكسوف وتقدم التصريح به عن عمر بن عبد العزيز ايضا
ومما يتاكد من الاذكار التسبيح فانه يدفع العذاب كما اشرت
اليه في كتاب الطاعون والتكبير قياسا على استحبابه عند رؤية
الحريق وقد ورد به الامر هناك وورد به الامر ايضا
في الكسوف والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانها

تدفع

آستان قدس رضوی کتابخانه و موزه ملی ملک

تدفع كل بلية وتزيل كل سوء ولها مدخل في جميع الاحوال الدنيوية
والاخروية فايدة هل يكون الزلزلة عذرا في ترك الجماعة والجمعة
قياسا على الظلمة والريح العاصف بالليل اولا كالكسوف لم ار
في كلام احد التعرض لذلك وفيه البحث فايدة رايت في فتاوى
قاضيخان من الحنفية ما نصه الرجل اذا كان في بيت فاخذته
الزلزلة لا يكره ان ينتقل الى الفضاء ويفر خلافا لما قال بعض الناس
ويستحب الفرار لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه
وسلم مر على هدف مائل فاسرع المشي فقيل له اتفر من قضاء
الله فقال فراري من قضاء الله ايضا هذا لفظه وذكر في جامع
الفتاوى مثله وزاد وقعت الزلزلة في زمن خلف بن ايوب
فامر اصحابه بالدعاء قلت الحديث الذي احتجا به لم اره هكذا
وانما اخرجه ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة قال مر رسول الله بحايط مايل فاسرع المشي
فقال بعض القوم يا رسول الله كانك تخشى هذا الحايط فقال
اني اكره موت العذاب قال البيهقي تفرد به ابراهيم بن الفضل
وهو ضعيف واخرج البيهقي في الشعب ايضا بسند ضعيف
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله

وصحبه وسلم بحايط قد اودى فاسرع فقلت يا رسول قد
اسرعت فقال انى اخاف موت الفوت واخرج ايضا عن يحيى بن
ابى كثير قال بلغنى عن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه كان اذا
مر بهدف مايل او صدف مايل اسرع المشى قال ابو عبيد الصدف
نحو من الهدف كل مرتفع عايل ذكر ولد لهما يوم اراد ابراهيم
ان يذبح ولده عليهما السلام قال الزبير ابن بكار فى الموفقيات
حدثنى على بن صالح بن عبد الله بن عروة ابن الزبير عن
الحسن ابن الحسن البصرى عن ابى امامة الباهلى عن كعب الاحبار
وقال لما اوثق ابراهيم خليل الله اسحق ابنه عليهما السلام وكبه
على الصخرة ليذبحه تغير لون السماء وتصدعت الارض وتزلزلت
الجبال فلما اخذ الشفرة ووضعها على حلقه اهتز عرش الرحمن
فيما بلغنا واهتز الكرسى واشتكت السموات والارض والجبال
والبحار الى ربها ووقعت الشمس عن مكانها وقالت الملايكه
عجبا يا الهنا لو كان ينبغى لله ان يتخذ خليلا كان ينبغى له ان
يتخذ هذا العبد خليلا فبه منذ اتخذ الله ابراهيم خليلا ونودى
من السما يا ابراهيم قد صدقت الرويا وفدى اسحق بذبح عظيم
ذكر هلاك قوم شعيب عليه السلام بما قال تعالى فاخذتهم الرجفة

قال فاصبحوا في دارهم جاثمين واخرج اسحق بن بشر في كتاب
المبتدأ وابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس في قوله تعالى فاخذتهم الرجفة قال ان جبريل
عليه السلام نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت كلاهما
الارض والجبال فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله تعالى
فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قياما
وفزعوا لها فرجفت بهم الارض فرمتهم ميتين ذكر زلزلتها
بالسبعين الذين اختارهم موسى عليه السلام قال تعالى
واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قصة الفتون
قال لما عبد بنو اسرائيل العجل واستيقنوا بالفتنة سالوا باب
توبة فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لذلك فانطلق
يسال ربه لقومه التوبة فرجفت بهم الارض وكان فيهم من قد
اطلع الله منه على ما اشرب قلبه من حب العجل والايمان به
فلذلك رجفت بهم الارض واخرج ابن ابي حاتم عن سعد
بن حبان قال ان السبعين انما اخذتهم الرجفة لانهم لم ينهوا
عن عبادة العجل واخرج ابو الشيخ بن حبان في طريق قتادة قال

ذكر لنا ان ابن عباس قال انما تناولت الرجفة السبعين لانهم لم يزايلوا
قومهم حين نصبوا العجل وقد كرهوا ان يجامعوهم عليه واخرج
ابن ابي حاتم عن نوف البكالي قال قالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم
الرجفة فصعقوا واخرج من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
قال كان فيما دعوا الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعط احدا قبلنا
ولا تعطه احدا بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم فاخذتهم
الرجفة واخرج عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان هارون
لما مات قال بنو اسرائيل لموسى انت قتلته حسدا قال اختاروا
من شئتم فاختاروا سبعين رجلا فلما انتهوا اليه قالوا يا
هارون من قتلك قال ما قتلني احد ولكن توفاني الله فاخذتهم
الرجفة ذكر الزلازل التي وقعت بالشام بعد عيسى بن مريم
عليهما السلام اخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق
مروان بن الحكم عن معاوية بن ابي سفيان قال حدثني ابي
ابو سفيان بن حرب قال خرجت انا وامية بن ابي الصلت
الى الشام فلقينا راهبا فاخبرنا ان بنا سبعونا وقال ايه ذلك
ان الشام قد رجفت بعد عيسى بن مريم عليهما السلام ثمانين رجفة
وبقيت رجفة يدخل على الشام منها شر ومصيبة فلما صرنا قريبا من ثنية

اذا ركب قلنا اين يقال من الشام قلنا هل كان من حدث قال نعم
جئت الشام وحيث دخل على الشام منها شر ومصيبة ذكر
زلزلة الارض لما قدم اصحاب الفيل مكة اخرج ابن المنذر في
تفسيره من طريق طلحة بن كريز عن مولى لهذيل قال مررت وانا
اقود مولاي وقد ذهب بصره فمررت بعثمان بن عفان وهو
جالس في اصحابه فقالوا يا امير المومنين هذا اكبر العرب فدعا
فجئت به اقوده حتى جلس بين يدي عثمان فقال عثمان اخبرني
عن يوم الفيل فقال مولاي لعثمان بعثت يوم الفيل طليعة على فرس
ابي فكنت واقفا على الجبل انظر اليهم فهاجت بهم ريح و
ظلمة وزلزلة الارض حتى تعدل لي فرسي ومرت بهم طير
من قبل البحر في منقار كل طاير منها حجر وفي رجل كل طاير حجر
فسحقتهم سحقة كلفتت ودك وانجلت الظلمة وسكنت الريح
فنظرت فاذا القوم خامدون ذكر زلزلة البيت ليلة ولد
النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اخرج ابو نعيم في الدلايل
عن عمرو بن قتيبة عن ابيه قال لما حضرت ولادة امنة نكست
الاصنام كلها واما البيت فاتانا سمعوا من جوفه صوتا وهو
يقول الآن يرد على نوري الآن يجيء زواري الآن اطهر من الانجاس

الجاهلية ايتها العزى هلكت ولم تكن زلزلت البيت ثلاثة ايام
ولياليهن وهذا اول علامة رات قريش من مولد رسول
الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ذكر زلزلت ايوان
كسرى اخرج البيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن هانئ
المخزومي قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه
اربعة عشر شرافة ذكر الزلزال الواقع في الاسلام اخرج عن
ابي هريرة قال رجفت الارض على عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم فقال يا ايها الناس ان ربكم قد عتب
عليكم فاعتبوا ابو هريرة اسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة
فيوخذ من هذا انها وقعت في آخر سني الهجرة واخرج البخاري
عن انس قال صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال اثبت
عليك نبي وصديق وشهيدان واخرج مسلم عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم صعد احد ومعه ابو
بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فقال اهدا فما عليك الا
نبي وصديق او شهيد واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابن عباس
قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حرا فتزل الجبل

فقال

٧٣

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه اثبت حرا فما عليك
الا نبي او صديق او شهيد واخرج الخطيب البغدادي عن صفيه
بنت ابي عبيد قال زلزلت الارض على عهد عمر فقال عمر ايها
الناس ما هذا ما اسرع ما احدثتم لئن عادت لا اساكنكم فيها
ابدا قال صاحب مراة الزمان وذكر جدي في كتاب يقال له
معالي المعاني فضربها عمر بالدرة فسكنت قال هشام وهي
اول زلزلة كانت في الاسلام وكانت بالمدينة واخربت
الشعر وذلك في سنة عشرين من الهجرة وقال الرافعي في
كتاب التدوين في اخبار قزوين رايت بخط ابي الحسن
ميمون اخبرنا العرج عن علي بن عبد الحميد القزويني حدثنا
محمد بن سليمان العتكي حدثنا محمد بن سلمة الرهاوي عن
فضل الزبير قال بينا علي رضي الله عنه جالس في الرحبة
زلزلت الارض فضربها علي بيده ثم قال قري وفي تذكرة
الوداعي حدث عن عبد الله بن كثير القاري قال اصابتنا
رجفة بدمشق سنة ثلاثين ومائة حتى رحل اهلها عنها
وسقط في تلك الرجفة سوق الزجاج وذلك الصخر
العظام فلما كان بعد ذلك بايام كثيرة حركوا بعد ذلك

الذى وقع فاذا فيه رجل حى فقيل له كيف حيث كانت قال جرت تا تنخ
بعظم فى فيها فتجعل فى فى قال واخرج انه انشق فى آخر
العظمى سنه احدى وثلثين ومايه سقفت فى المسجد حتى
نظر منها الى السما ثم جاءت رجفه بعدها فاطبقتها وقد
تقدم انها تزلزلت فى عهد ابن عباس ولم اقف على تعيين
سنتها واخرج ابن ابى الدنيا عن اشعث بن سوار قال حدثنى
رجل من اهل مسجد الكوفه وكان ابوه ممن شهد بدرا قال
مررت على قريه تزلزلت فوقفت قريبا انظر فخرج على
رجل فقلت ما ولك قال تركتها ما تزلزل وان الحيطان
لتبسط كان يرى بعضها على بعض فقلت ما كانوا يعملون
قال كانوا ياكلون الربا وفى سنة اربع وتسعين كانت
زلازل بالشام اقامت اربعين يوما كذا ذكره ابن جرير
وصاحب المراة ثم قال وذكر محمد بن موسى الخوارزمى
ان فى هذه السنة لعشرين من اذار دامت الزلازل اربعين
يوما فهدمت الابنية الشاهقه ووقع معظم انطاكيه
وفى سنه ثمان وتسعين عادت الزلازل اربعين يوما
كذا فى المراة وفى خلافه عمر بن عبد العزيز كانت زلزله

بالشام كما تقدم وفي سنه ثمانين ومايه كان بمصر زلزلة
شديدة سقط منها راس منارة الاسكندريه وفي سنه تسع
وثمانين ومايه كانت زلزلة عظيمة بالمصيصه فانهدم
بعض سورها ونضب ماوهم ساعة من الليل وفي سنة
ثلث ومايتين كانت زلزلة بخراسان دامت سبعين
يوما وهدمت المنازل وسقط جامع بلخ ونحو من
ربع المدينة ذكره ابن الجوزي وفي سنه تسع عشرة
مايتين قال صاحب المراة كانت ظلمة شديدة بين الظهر
والعصر وفي النهايه وقال ابو بكر التماسي في الوقت
الذي ضرب فيه احمد بن حنبل اظلمت الدنيا وزلزلت
وفي سنه عشرين ومايتين زلزلت الارض ودامت اربعين
يوما وتهدمت انطاكيه وفي سنه اربع وعشرين و
مايتين زلزلة فرغانه فمات فيها خمسه عشر الفا و
في السنه التي تليها رجفت الاهواز وتصدعت الجبال
ودامت سته عشر يوما وفي سنه ثلث وثلاثين
ومايتين كانت زلزله مهوله بدمشق سقطت منها دور
وهلك تحتها خلق وامتدت الى انطاكيه فهدمتها

آستان قدس رضوی
مؤسسه کتابخانه و موزه ملی ملک

والى الجزيره فاخربتها والى الموصل فيقال هلك من اهلها خمسون
الفا كذا فى تاريخ الذهبى واما صاحب المراة فيقال فى سنه اثنتين
وثلثين كثرت الزلازل فى الدنيا وخصوصا المغرب والشام
وانهدمت حيطان دمشق وحمص وكانت اثرها بانطاكيه
والعواصم واخربت بلاد الجزيره والموصل ودامت اياما
ثم قال وفى سنه ثلث وثلثين كانت زلزله دمشق يوم
الخميس ضحى لاحدى عشرة خلت من ربيع الاخر سنه ثلاث
وثلثين ومايتين فقطعت ربعا من الجامع وتزايلت الحجار
العظام ووقعت المناره وسقطت القناطر والمنازل
وامتدت فى الغوطه فاتت على داريا والمزاة وبيت لهيا
وغيرها وخرج الناس الى المصلى يتضرعون الى قريب نصف
النهار فسكنت الدنيا وفى سنه اربع وثلاثين ومايتين .
زلزلت هراه فوقعت الدور وفى سنه تسع وثلثين و
مايتين رجفت طبريه حتى مادت الارض وفى سنه اربعين
ومايتين زلزلة المغرب وخسف بثلاث عشرة قرية من
قرى القيروان وفى سنه اثنين واربعين ومايتين
فى شعبان زلزلة الارض زلزلة عظيمه بتونس تهدمت منها .

دور كثيره

دور كثيرة ومات من اهلها نحو خمسة واربعين الفا وكانت
ايضا باليمن والخراسان وفارس وشام وبسطام وقم و
قاشان والرى وجركان ونيسابور والدامغان وطبرستان
واصبهان زلازل منكرة وتقطعت جبال وتشققت الارض
بقدر ما يدخل الرجل فى الشق ورجمت قرية السويدا بناحية
مصر من السماء بخمسة احجار ووقع حجر منها على خيمة
اعرابى فاحترقت ووزن حجر منها فكان عشرة ارطال
وسار جبل باليمن عليه مزارع باهله حتى اتى مزارع اخرين
ووقع بحلب طاير ابيض دون الرخم فى رمضان فصاح
يا معشر الناس اتقوا الله الله الله فصاح اربعين صوتا
ثم طار وجاء من الغد ففعل كذلك وكتب صاحب البريد
بذلك واشهد خمسماية انسان سمعوه وفى سنة خمس و
اربعين وماتين عمت الزلازل الدنيا فاخربت المدن
والقلاع والقناطر وسقط من انطاكية جبل فى البحر و
سقط منها الف وخمسماية دار ومن سورها نيف وتسعون
برجا وغار نهر على فرسخ منها ما يدرى اين ذهب بالكلية
وسمع من كوى دورها اصوات مزعجة جدا فخرجوا من منازلهم

مراعا وزلزلت مصر وسمع بتنيس ضجة هائلة فمات منها
خلق كثير وغارت عيون مكة وزلزلت فيها ايضا الري والثغور
وحران وراس العين وحمص ودمشق والرها وطرسوس
والمصيصة واذنه وسواحل الشام ورجفت اللاذقية
فما بقي منها منزل ولا بقي من اهلها الا اليسير وذهبت
جبله باهلها وعبرت الزلزله الفرات بعبدان هدمت باليسير
وما حولها وامتدت الى خراسان فمات خلق لا يحصون
وفي سنه تسع واربعين ومائتين في ذي الحجه اصاب اهل
الري زلزلة شديده جدا ورجفه هائله تهدمت فيها
الدور ومات منها خلق كثير وخرج بقيه اهلها الى الصحرا
وفي سنه ثمان وخمسين ومائتين وقع بواسط زلزلة
شديدة وهدة عظيمه تهدمت بسببها دور كثيرة ومات
نحو عشرين الفا في سنه ثمان وستين ومائتين في ربيع
الاول زلزلت بغداد زلزلت هائله وجاء بعدها مطر
شديد وصواعق يحار الناس ذكره في المرات وفي سنه
ثمانين زلزلت دبيل ست مرات فتهدمت دورها
ومات تحت الردم مايه الف وخمسون الفا كذا في تاريخ ابن كثير

وفي سنه

وفي تاريخ الذهبي في شوال من هذه السنة كسفت الشمس بالكلية و
اصبحت الدنيا مظلمة الى العصر فهبت ريح سودا فدامت الى ثلث
الليل واعقبها زلزلة عظيمة اذهبت عامة البلد فكان عدة من
اخرج من تحت الردم مائة الف وخمسين الفا اما ابن كثير
فذكر هذه الكائنة في سنة ثمان وثمانين ومائتين بعد ذكر تلك
وقال في هذه الكائنة في سنة ان زلزلة استمرت اياما وا
وقع خسف وفي سنة تسع وثمانين ومائتين في رجب زلزلة
بغداد زلزلة عظيمة دامت اياما وهبت بالبصرة ريح عظيمة
فلعت عامة نخلها وخسف بموضع منها فمات تحته ستة آلاف
نسمة وفي رمضان تساقط من السماء وقت السحر نجوم ولم يزل
الامر على ذلك الى طلعت الشمس وفي يوم عرفة صلى الناس العصر
وكان صيفا فهبت ريح باردة جدا حتى احتاجوا الى الاصطلا
بالنار ولبسوا الفرا والمحشوات وجمد الماء كفصل الشتا وكان
ذلك ببغداد حكاه ابن الجوزي وبمدينة حمص حكاه ابن الاثير
وفي سنة ثلثمائة اغور جبل بالدينور فخرج من تحته ماء عظيم
غرق عدة من القرى وفي سنة سبع وثلثين وثلثمائة انقض
كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد انقضاضه صوت رعد

شديد هل من غير غيم ذكره ابن الجوزى وفى سنه احدى
وثلثين وثمانيه كانت زلزله عظيمه ببلاد نسا سقط منها
عمارات كثيره وهلك بسببها خلق كثير وفى سنه اربع
واربعين زلزلت مصر زلزالا صعبا هدمت البيوت
ودامت ثلث ساعات وفزع الناس الى الله بالدعاء وفى
سنه خمس واربعين زلزلت بهمدان زلزالا عظيما
انهدمت البيوت وانشق قصر شيرين بصاعقه ومات
تحت الهدم خلق لا يحصون وفى سنه ست واربعين
كانت بالرى وبنواحيها زلزله عظيمه دامت نحو اربعين
يوما تسكن ثم تعود وخسف ببلد الطالقان وخسف بما
وخمسين قريه من قرى الرى وتقطع بالرى جبل وتحرك
الارض خروقا عظيمه وخرج منها مياه منتنه ودخان
عظيم هكذا نقل ابن الجوزى وفى سنه سبع واربعين عادت
الزلازل بقم وحلوان وقاشان والجبال فاتلفت خلقا
عظيما وخربت دورا كثيره وزلزلت بغداد ايضا وفى ايام
كافور الاخشيدى كثرت الزلازل بمصر فاقامت سته اشهر
فانشد محمد بن القاسم بن عاصم قصيده منها ما زلزلت مصر من

آستان قدس رضوی
ملک کتابخانه و موزه ملی
موسسه کتابخانه

سوء يراد بها لكنها رقصت من عدله فرحا كذا رايته في نسخة
عتيقة من مهذب الطالبين تاريخ كتابتها بعد السبعمائة ثم رايت
ما يخالف ذلك كما سنذكره وفي سنة اثنين وستين وثمنماية
زلزلت بلاد الشام وهدمت الحصون ووقع من ابراج
انطاكية عدة ومات تحت الهدم خلق كثير وفي سنة ثلث
وستين وثمنماية كانت زلزلة شديدة بواسط وفي سنة
سبع وستين زلزلت بغداد مرارا وفي سنة ست وسبعين
كان بالموصل زلزلة عظيمة سقط منها عمران كثير ومات
من اهلها امة عظيمة وفي سنة ثلث وتسعين زلزلة
الشام والعواصم والثغور فوقعت قلاع وحصون ومات
تحت الهدم خلق كثير وفي سنة ثمان وتسعين وثلثماية
زلزلت الدينور في شعبان زلزالا شديدا هلك تحت
الهدم ستة عشر الفا غير من ساخت به الارض ووقعت
رجفة بسيراف غرق بسببها مراكب كثيرة في البحر وفي ايام
الحاكم العبيدي قال ابن فضل الله في المسالك زلزلت مصر
حتى رجفت ارجاؤها وضجت الامة لا تعرف كيف نجاؤها
فقال محمد بن القاسم ابن عاصم شاعر الحاكم شعر

آستان قدس رضوی
کتابخانه و موزه ملی ملک

الصلحا
بالحاكم العدل اضحى الدين معتليا نجل الهدى وسليل السادة
ما زلزلت مصر من كيد يراد بها وانما رقصت من عدله فرحا
وكانت خلافة الحاكم من سنه ستة وثمانين وثلثمايه الى
سنه احدى عشرة واربعمايه وفي سنه خمس وعشرين واربعمايه
كثرت الزلازل بمصر والشام فهدمت شيا كثيرا ومات
تحت الردم خلق كثير وانهدم من الرملة ثلثها وتقطع
جامعها تقطيعا وخرج اهلها فاقاموا ظاهرها ثمانية
ايام ثم سكن الحال فعادوا اليها وسقط حايط بيت المقدس
ووقع من محراب داود قطعة ومن مسجد ابراهيم قطعة
وسقطت منارة عسقلان وراس منارة غزة وسقط نصف
مبنيان نابلس وخسف بقرية البادان واهلها وبقرها
وغنمها وساخت في الارض وكذلك قرى كثيرة هنالك
ذكره ابن الجوزي وفي سنة اربع وثلثين واربعمايه قال الذهبي
وابن كثير كانت الزلزلة العظمى بتبريز هدمت قلعتها و
سورها واسواقها ودورها حتى من دار الامارة قصورها
ومات تحت الهدم نحو خمسين الفا وزلزلت تعرف تعلك
ومات تحت الهدم معظم اهل ترقي سنه ثمان وثلثين

زلزلة

فزلزلت خلاط وديار بكر زلازل هدمت القلاع والحصون
وقتلت خلقا وفي سنه اربع واربعين واربعمايه كانت زلازل
عظيمه بنواحي ارجان والاهواز وتلك البلاد فهدم بسببها
شيء كثير قال ابن كثير وحكي بعض من يعتمد قوله انه الفرج انفرج
ايوانه وهو يشاهد ذلك حتى راى السما منه ثم عاد الى
حاله لم يتغير حكاه صاحب المراة وفي سنه خمسين و
اربعمايه في شوال بين المغرب والعشا زلزلت بغداد زلزالا
شديدا فتهدمت دور كثيرة واتصلت من بغداد الى همدان
وواسط وعانه وتكريت ووقفت الطواحين من شدة
الزلزلة وفي سنة خمس خمسين في شعبان كانت زلزلة
عظيمة بواسط والطاكيه والاذقيه وصور وعكا والروم
وارض الشام فهدمت قطعة من طرابلس وفي سنه ثمان
وخمسين في جمادي الاخرة كانت زلزلة بخراسان لبثت
اياما وتصدعت منها الجبال واهلكت جماعة وخسف بعدة
قرى وخرج الناس الى الصحرا فاقاموا بها وورد كتاب من
هناك الى بغداد فيه شرح الحال نصه كابي اطال الله بقاء
الشيخ عن نفس ناهقة واحشاء راجفة وعقل ذاهب وقلب

ذاهل وعين ممطر ودموع منسكبه وغموم في الصدر
مقيمة وهموم على الفواد مخيمة مما ذهبنا به خصوصا
اهل هذه البلد عموما من زلزلة شديدة وهدة عظيمة
تصدعت منها الجبال وتشققت منها الاقلال وانقلبت
القرى باهلها واستوصلت من اجلها ولم يسلم ساكنها
الا القليل وهذا العمري الخطب الجليل وخرب اكثر بنيات
البلد وهلك خلق لا ياتي عليهم العدد وقامت القيمة قبل
اوانها وبدت اثار الساعة قبل اباها وكثر الويل والعويل
ولم ينج من الناس الا القليل والناس حيارى على المزابل كالذر
من هول الهايل والارض تمرج وتميد وليس مما قضى الله
محيد اورده صاحب المراة وفي سنة ستين واربعماية في
يوم الثلثاء حادي عشر جمادى الاولى قال ابن الجوزي
كانت زلزلة شديدة بارض فلسطين اهلكت بلد الرملة
وبالحجاز فرمت شرافتين من مسجد النبي صلى الله عليه وآله
وعلى آله وصحبه وسلم ولحقت وادي الصفرا وخيبر وبدر
وينبع ووادي القرى وتيما وتبوك وانشقت الارض بتيما
عن كنوز من المال وبلغ حسها الى الرحبة والكوفة وجاء كتاب

بعض التجار يقول انه انما خسفت الرملة باسرها ولم يسلم
منها الا داران فقط وهلك منها خمسة وعشرون الفا
نسمة وهلكت ايلة ومن فيها وانشقت الصخرة التي ببيت
المقدس ثم عادت فالتامت باذن الله وابعد البحر
عن ساحله مسيرة يوم ثم رد الى موضعه وكانت الزلزلة
بهذه البلاد كلها في ساعة واحدة وفي سنة اثنتين
وستين في يوم الثلثا حادي عشر جمادى الاولى قال
ابن الجوزي كانت زلزلة عظيمة بالرملة واعمالها وبيت
المقدس ومصر حتى تخرب احدى زوايا جامع مصر و
تبعت هذه الزلزلة في ساعتها زلزلتان اخريان وفي
سنة اربع وستين كانت زلزلة عظيمة ببغداد ارتجت
لها الارض ست مرات وفي سنة ثمان وسبعين في المحرم
زلزلت ارجان فهلكت خلق كثير من الروم ومواشيهم
وفي سنة تسع وسبعين كانت زلازل بالعراق والجزيرة
والشام فهدمت شيا كثيرا من العمران وخرج اكثر اهل
العراق الى الصحرا ثم عادوا وفي سنة اربع وثمانين
كانت زلازل كثيرة بالشام وغيرها فهدمت بنيانا كثيرا

آستان قدس رضوی
کتابخانه و موزه ملی ملک

وكان من جملة ذلك سقوط برجا في سور انطاكيه وهلك
تحت الهدم خلق كثير وفي سنه ثمان وخمسمايه كانت زلزله
هايله بارض الجزيره سقط منها ثلثه عشر برجا من الرها
وبعض سور حران ودور كثيره فهلك ومن بالس نحو مآ
دار وهدم قلعتها وسلم نصفها وخسف سميساط
وهلك وفي سنه احدى عشره وخمسمايه في يوم عرفه
كانت زلزله عظيمه ببغداد سقطت منها دور كثيره
وفي سنه ثلث عشر قال الامام ابو القاسم الرافعي في كتاب
تاريخ قزوين حدث في هذه السنه ليلة الاربعا لخمس
خلون من رمضان زلزله عظيمه بقزوين وكانت تعود الى
مده سنه كامله وفي سنه خمس عشره كانت زلزله عظيمه بالحجاز
تضعضع بسببها الركن اليماني زاده الله شرفا وتهدم بعضه
وتهدم شي من مسجد المدينه الشريفه وفي سنه ست
عشره زلزله خرقه فانخسف طرف منها الى نهر سورها
قاله في المرات وفي سنه اربع وعشرين في ربيع الاول كانت
ببغداد زلزله عظيمه هدمت دور كثيره قاله في المرات
وفي سنه تسع وعشرين قال سبط بن الجوزي في المرات

وفي سنة تسع زلزلت بغداد مرارا كثيرة لا تحصى وكان يبدأها
يوم الخميس حادي عشر شوال ودامت كل يوم ست مرات الى
ليلة الجمعة سابع عشر شوال ثم ارتجت ليلة الثلاثا من نصف
الليل الى الفجر والناس يستغيثون وفي سنة اثنين وثمانين
كانت زلزلة عظيمة ببلاد الشام والجزيرة والعراق فانهدم
شي كثير ومات جم غفير وفي سنة ثلث وثمنين كانت
بخرم زلزلة عظيمة هلك بسببها ما ما الف وثلثون
الفا ثم خسف بجرم وصار مكان البلد ماء اسود عشر فراسخ
في مثلها وزلزل اهل حلب في ليلة واحدة ثمانين مرة قال
ابو يعلى بن القلانسي وكانت هذه الزلزلة بالدنيا كلها ١
الا انها كانت بحلب اعظم وهدمت اسوار البلد وابراج
القلعة وفي سنة ثمان وثمنين في ذي القعدة ليلة الثلاثا
رابع عشر منه زلزلت الارض زلزلة عظيمة كذا ذكره صاحب
المراة وابن كثير مقتصرا عليه وفي سنة اربع واربعين
جاءت زلزلة عظيمة وماجت بغداد نحو عشر مرات و
تقطع منها جبل بحلوان وهلك منها عالم من التركمان و
في سنة تسع واربعين هاجت ريح شديدة بعد العشاء فيها

نار تخاف الناس ان يكون الساعة وزلزلة الارض وتغير ماء
دجلة الى الحمرة وظهر بارض واسط من الارض دم لا يعرف
سببه وفي سنة خمسين زلزلت بغداد وفي سنة اثنين
وخمسين كانت زلزلة عظيمة بالشام هلك بسببها خلق
لا يعلمهم الا الله وتهدم اكثر حلب وحماه وشيزر وحمص و
كفرطاب وحصن الاكراد واللاذقية والمعرة وانطاكية وطرابلس
قال ابن الجوزي فاما شيزر فلم يسلم منها احد ساخت
قلعتها وتل حرب انقسم نصفين فابدى نواويس و
بيوتا كثيرة في وسطه وهلك من مداين الافرنج شي
كثير وتهدم اسوار اكثر مدن الشام من ذلك حتى ١
ان مكتبا بحماة انهدم على الصبيان فهلكوا عن اخرهم
فلم يجي احد يسال عن واحد منهم وقد ذكر هذا الفصل
الشيخ الامام الحافظ ابو شامة في كتاب الروضتين بمقتضى
وذكر ما قاله الشعراء من القصايد في ذلك قال ابو شامة
في سنة احدى وخمسين والتي بعدها كثرت الزلازل
بالشام ففي ليلة الثاني والعشرين من ربيع الاول وافت
زلزلة هايلة وجاءت قبلها وبعدها مثلها في النهار و

في الليل ثم جاء بعد ذلك ثلث دونه بحيث حسبن ست
مرات وفي ليلة الخامس والعشرين منه جاءت زلزلة
ارتاع الناس منها في اول النهار واخره وتواصلت الاخبار
من ناحية حلب وحماة بانهدام مواضع كثيرة وذكر ان
الذي احصى عدده منها تقدير الاربعين وما عرف مثل
ذلك في السنين الماضية والاعصار الخالية وفي التاسع
والعشرين من الشهر بعينه وافت زلزلة اخر النهار وبالنهار
ثانية في اخره وفي اول شهر رمضان زلزلات مروعة
وثانية وثالثة وفي ثالث رمضان ثلثة اولة واخرى
وقت الظهر واخرى هايلة نصف الليل وفي ليلة نصف
رمضان زلزلة هايلة اعظم مما سبق وعند الصباح اخرى
وفي الليلة التي تليها زلزلتان اولها واخرها وفي اليوم
الذي بعد يومها وفي ليلة الثالث والعشرين زلزلة
مزعجة وفي ثاني شوال زلزلة اعظم مما تقدم وفي سابعه
وسادس عشره وفي اليوم الذي جاء بعده اربع زلازل
وليلة الثاني والعشرين منه ثم دخلت سنة اثنتين و
خمسين ففي ليلة تاسع عشر صفر وافت زلزلة عظيمة وتلاها

اخرى وكذلك في ليلة العشرين واليوم بعدها وتواصلت
الاخبار من ناحية الشام بعظيم تاثير هذه الزلازل وفي ليلة
الخامس والعشرين من جمادى الاولى ووافقت اربع جمادى
الاخرة زلازل وضج الناس بالتهليل والتسبيح والتقديس
وفي ليلة اربع جمادى الاخرة وافت زلزلتان وتواصلت
الاخبار من ناحية الشمال بان هذه الزلازل اثرت
في حلب تاثير الدبغ اهلها وكذا في حمص وهدمت مواضع
منها وفي حماه وكفرطاب وفيتما وفي رابع رجب نهارا
وافت بدمشق زلزلة عظيمة لم ير مثلها فيما تقدم و
دامت رجفاتها حتى خاف الناس على انفسهم وهربوا
من البيوت والجوامع والسقايف واثرت في مواضع
كثيرة ورمت من نض الجامع الشي الكثير الذي يعجز عن اعاده
مثله ثم وافت عقيبها زلزلة في الحال ثم سكنت ثم
تبع ذلك في اول الليلة زلزلة وفي وسطه زلزلة وفي
اخره زلزلة وفي ليلة الجمعة ثامن رجب زلزلة مهولة
ازعجت الناس وتلاها في النصف ثانية وعند ابتلا
الصبح ثالثة وكذلك في ليلة السبت وليلة الاحد وليلة الا

وتتابعت

ومما بعث بعد ذلك مما يطول به الشرح وورود الاخبار
من ناحية الشمال بما يسؤ سماعه بحيث انهدمت حماه وقلعتها
وساير دورها ومنازلها على اهلها من الشيوخ والشباب
والاطفال والنسوان وهم العدد الكثير والجم الغفير بحيث
لا يسلم منهم الا القليل اليسير واما شيزر فانهدم حصنها
على واليها تاج الدولة ابن ابي العساكر بن منقذ ومن
تبعه الا اليسير ممن كان خارجا واما حمص فان اهلها
كانوا قد خرجوا منها قال وقد نظم في ذلك من قال
روعتنا زلازل حادثات بقضاء قضاه رب السماء
هدمت حصن شيزر وحماه اهلكت اهله بسوء القضاء
وبلادا كثيرة وحصونا وثغورا موثقات البناء واذا ما رنت
عيون اليها اجرت الدمع عندها بالدماء فاذا ما قضى
من الله امر سابق في عباده بالقضاء حار قلب اللبيب فيه
ومن كان له فطنة وحسن ذكا قال واما اهل دمشق فلما
وافتهم الزلزلة في ليلة الاثنين الرابع والعشرين من
رجب ارتاع الناس من هولها وخرجوا الى البساتين و
الصحرا واقاموا عدة ليالي وايام على الخوف والجزع يسحرون

ويهللون وفي الرابع والعشرين من رمضان وافت دمشق
زلزلة روعت الناس وازعجتهم ووافت الاخبار من ناحية
حلب بان هذه الزلزلة جاءت فيها هايلة فقلعت من
دورها وجدرانها العدد الكثير وانها كانت بجاه اعظم
مما كانت في غيرها ودامت فيها اياما كثيرة في كل يوم
عدة وافرة من الرجفات الهايلة يتبعها صيحات مختلفة
يوفي على اصوات الرعود القاصفة المزعجة وتلا ذلك مرة
ثانية اخف من غيرهن فلما كان ليلة السبت العاشر
من شوال وافت زلزلة هايلة بعد صلوة العشا ازعجت
واقلقت وتلاها في اثرها هزة خفيفة وكذلك ليلة
العاشر من ذي القعدة وفي غيرها زلازل وليلة الثالث
والعشرين والخامس والعشرين منه زلازل فر الناس
منها الى الصحرا وضجوا بالتكبير والتهليل والتسبيح والدعا
والتضرع الى الله وفي يوم الجمعة سلخ ذي القعدة وافت
زلزلة رجفت لها الارض وانزعج لها الناس ثم حكى كلام
ليس كالاثر المتقدم وان بعض المعلمين ذكر له انه فارق
المكتب لهم في اوان الزلزلة فاخربت الدور وسقط

المكتب على الصبيان حبيبهم قال المعلم فلم يأت احد يسال
عن صبي كان له في المكتب وقال مويد الدولة اسامة بن مرشد
ابن منقذ في هذه الزلازل شعر تمنا على الموت والمعاد وا
صبحنا نظن اليقين احلاما نحن كتبنا هذي الزلازل ان
تيقظ كم نام منا ما وقال ايضا ايها الغافلون عن
سكرة الموت واذ لا يسوغ في الخلق ريق كم الى كم هذا
التشاغل والغفلة جار الساري وظل الطريق انما
هزت الزلازل هذه الارض بالغافلين كي يستفيقوا
وقال في الزلازل ايضا وقد سكن الناس بعد الدور في
الواح عملوها بالاخشاب لئلا تهدمها الزلازل شعر
يا ارحم الراحمين ارحم عبادك من هذا الزلازل فهي
الهلاك والعطب ماجت بهم ارضهم حتى كانهم
ركاب بحر مع الانفاس تضطرب فبعضهم هلكوا فيها
وبعضهم لمصرع السلف الماضين يرتقب تعوضوا
من مشيدات المنازل الالواح فهي قبور سقفها خشب
كانها سفن قد انقلبت وهم فيها ولا لجأ معها ولا هرب
قال ابو شامة وكان صلاح الدين يوسف بن ايوب غلام له

يسمى عبيد ابد بنيه حماه يوم الزلزلة فوقعت المدينة بأسرها
سوى ذلك البيت الذي هو فيه وكان عبيد المذكور موصوفا
بالتغفل فقال الشاعر المسمى بالعرقلة شعر قل لصلاح الدين رب
الندا بلغ عبيدا كلما اسله بنعله لما تصاحبتما سلمك
الله من الزلزله وذكر ابن ميسر في تاريخ مصر انه في سنة
ثلاث وخمسين وخمسمائة في شعبان ارسل الصالح طلايع
ابن رزيك عسكرا فغزوا بالفرنج واقعة هايلة وهزم
الفرنج واستولى المسلمون على اموالهم وخيلهم وكان
ذلك بالعريش فقال المهذب بن الزبير في ذلك قصيدة
يمدح فيها الصالح ويذكر هذه الواقعة اولها شعر
اعلمت حين تجاور الحسبان ان القلوب مواقد النيران
ومنها في ذكر الزلازل شعر ما زلزلت ارض العدا بل ذاك ما
بقلوب اهلها من الخفقان فقال ذلك من بخار كامن
في باطن الارضين منذ زمان واقول ان حصوله يتحد
او بيت من ملك ومن سلطان وفي سنة خمس وستين
كانت زلزلة عظيمة بالشام والجزيرة وعمت اكثر الارض
فتهدمت اسوار كثيرة بالشام وسقطت دور كثيرة على اهلها

ولاسيما

ولا سيما بدمشق وحمص وحماه وحلب وبعلبك وسقطت اسوارها
واكثر قلعتها فجدد الملك نور الدين الشهيد رحمه الله اكثر ما
سقط بهذه الزلزله وفي هذه الزلزلة او التي قبلها يقول القاضي
الفاضل والعلم الشريف يحيط بهذه الحادثة التي المت بالشام
من الزلزلة التي تداعت لها الثغور بالانهداد والانهدام ولم
تكن الا عبرة لاولي الابصار وموعظة وآية من الله لعباده
منذرة ومن سنة الغفلة موقظة وقد عمت حتى هدت
كل بقعة وهدمت كل قلعة وحطت كل رفعة وعطلت
كل حال وانزلت كل عال وشغلت كل بال والحقت كل جديد
ببال وعادت الحصون مهدومه والمعاقل مزدومه والثغور
مثلومه والثنايا مهتومه وفي سنة اربع وسبعين
قال في المراة زلزلت ارمينية وبلاد وبلاد اربل وصادمت
الجبال بحيث كان بين الجبلين مسافة فتقلعها الزلزلة
فيصطدمان ثم يعودان الى مكانهما وقال ابن كثير في تاريخه
في سنة خمس وسبعين كانت زلزلة عظيمة انهدم بسببها
قلاع وقرى وسقط من روس الجبال وصخور كبار وفي سنة
سبع وثمانين قال المقريزي حصلت بمصر زلزلة وفي سنة

آستان قدس رضوی
کتابخانه و موزه ملی ملک
مؤسسه

سبع واثنين وتسعين هبت ريح سوداء عمت الدنيا وتحرك
البيت الحرام مرارا ووقع من الركن اليماني قطعة وزلزلة مصر في
سنة ثلث وتسعين انقض كوكب عظيم سمع لانقضاضه صوت
هايل واحترقت الدور والاماكن فاستغاث الناس واعلنوا
بالدعاء قال ابن كثير وفيها ورد كتاب من القاضي الفاضل الى
القاضي محيي الدين ابن الزكي يخبره فيه بان في ليلة الجمعة
التاسع من جمادى الاخرى عارض فيه ظلمات متكاثفة وبروق
خاطفة ورياح عاصفة فقوي امرها واشتد هبوبها فتدافعت
لها اعنة مطلقات وارتفعت لها صواعق مصعقات فرجفت
لها الجدران واصطفقت وتلاقت على بعدها واعتنقت و
ثار بين السماء والارض عجاج فقيل لعل هذه قد انطبقت وفي
سنة تسع وتسعين قال في العبر في شعبان كانت الزلزلة العظمى
التي عمت اكثر وقال صاحب المرآة وغيره كانت الزلزلة عظيمة
من الصعيد هدمت بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير
ثم امتدت الى الشام والسواحل والجزيرة وبلاد الروم و
العراق وهدم بالشام دور كثيرة وخسفت من ارض
بصرى واما السواحل فهلك بها شيء كثير وخربت محال كثيرة من

طرابلس وصور وعكا ونابلس ولم يبق بنابلس سوى حارة
السامرة ومات بها الثلثون الفا تحت الهدم وسقطت بقية
كثيرة من المنارة الشرقية بجامع دمشق واربع عشر شرافة منه وغالب
الكلاسه والبيمارستان بجامع دمشق واربع عشر شرافة و
غالب الكلاسة النورى وخرج قوم من بعلبك يجنون الريباس
من جبل لبنان فالتقى عليهم الجبلان وماتوا باسرهم وقطعت
قبرص وانفرق البحر وصار اطوادا وقذف بالمراكب الى ساحله
وامتدت الى ناحية الشرق خلاط وارمنيه واذربيجان
والجزيرة واحصى من هلك في هذه الزلزلة على وجه التقريب
فكان الف الف ومايه الف انسان وكان وقع الزلزله
في مبدا الامر مقدار ما يقرا الانسان سورة الكهف ثم
دامت بعد ذلك اياما فقال بعض البلغاء في ذلك كلاما بعدها
فانه لما حدثت بملك الشام حادث الزلازل ووجب في الكر
من عظم البلايا حتى طفت من ارض الجزيرة الى بلاد الساحل
وهدمت الحصون والمعاقل واخربت ما لا يحصى من البلاد
والمنازل وسوت الاعالي من البنيان بالاسافل واوحشت
من اهلها المجالس والمحافل وشرخت كثيرا من الرمال بالجنادل

وفصلت بين الاعضاء والمفاصل وابانت بين الاقدام و
الاكف والانامل والادى للقطان من الاوطان ادبار بانعام
للحافل وخلا كثير من السكان في الموارد والمناهل وكثرت في
الدنيا اليتامى والارامل وارمضت قلوب الحاقدات وامضت
عيون الثواكل واجهضت كثيرا من اجنة الحوامل ووضعت
الطيور لطهراها ما في الحواصل فكان ما حدث منها عبرة للبيب
العاقل وحثة على التطهر الغافل وتنبيها على اخلاص التوبة من
الغافل وارتجاعا للمتباطي عن الطاعة والتغافل وما ظلم
الله عباده باهلاك النسل والمتناسل ولكنهم لما تعاموا
عن الحق وتمادوا في الباطل واضاعوا الصلوة وعكفوا على
الشهوات والشواغل ولاهدروا دم المقتول وارتشوا في
ترك القاتل وارتكبوا الفجور وشربوا الخمور وانتشر خبثهم
في القبائل واكلوا الربوا والرشا واموال اليتامى وعمروا المآكل
وزهدوا فيما رغبوا فيه وطمعوا في الحاصل ومن بقي
منهم انما يتدرج في ايام قلائل وما جرى على البلاد عبرة
وموعظة للخارج والداخل والله يمن على الاسلام واهله
بفرج عاجل ويوفقهم للقيام بمرضاته من اداء الفرائض
والنوافل

والتوقل ويكفيهم من عذابه الاليم الهايل وينجيهم من عقابه
الاجل والعاجل فهو مجيب المضطر ومعطي السايل وفارج الكرب
الفادح والخطب النازل وفي ثمان وتسعين قال في المرات
جاءت في شعبان زلزلة عظيمة فشققت قلعة حمص ومت
المنظرة التي على القلعة واخربت حصن الاكراد وامتدت الى
بالبلس فاخرجت ما بقي وفي سنة ستمايه كانت زلزلة عظيمة
بديار مصر والشام والجزيرة والموصل والعراق وبلاد الروم
وقبرص وغير ذلك من البلاد قاله ابن الاثير في كامله قال وغيره
وبلغت الى سبتة ببلاد المغرب وفي سنة خمس وستمايه زلزلت
نيسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة ايام قاله في المرات وفي
سنة ثمان وستمايه كانت زلزلة شديدة هدمت بمصر
والقاهرة دورا كثيرة وكذلك بمدينة الكرك والشوبك
وهدمت من قلعتها ابراجا ومات خلق كثير من الصبيان
والنساء تحت الهدم ورؤي نار نزل من السماء الى الارض فيما
بين المغرب والعشاء عند قبر عاتكة غربي دمشق وفي سنة
ثلث وعشرين وستمايه ذكر ابن الاثير انه كانت زلزلة
ببلادهم هدمت كثيرا من القرى والقلاع وفي سنة اربع

وخمسين في يوم الاثنين مستهل جمادى الاخره وقع بالمدينة
الشريفة صوت يشبه الرعد البعيد تارة وتارة اقام على
هذه الحال يومين فلما كان ليلة الاربعاء تعقب الصوت
زلزلة عظيمة رجفت منها الارض والحيطان واضطرب
المنبر الشريف وسمع لها صوت كدوي الرعد وارتج القبر الشريف
واستمرت تزلزل ساعة بعد ساعة الى يوم الجمعة خامس
الشهر ظهرت النار من الحرة وقال بعض الشعراء في ذلك شعر

يا كاشف الضر صفحا عن جرائمنا   لقد احاطت بنا يا رب باساء
نشكوا اليك خطوبا لا نطيق لها   حملا ونحن لها حقا احقاء
زلازل تخشع الصم الصلاب لها   وكيف يقوى على الزلزال شماء
اقام سبعا يرج الارض فانصدعت   عن منظر منه عين الشمس راسا

وفي سنه سبع وخمسين حصلت ببلاد مصر زلزلة عظيمة
كذا قاله ابن كثير وفي سنه احدى وستين زلزلت الموصل
زلزلة عظيمة بحيث تهدم اكثر دورها وفي سنه سبع وستين
حصلت زلزلة في بلاد صين خرجت منها عدة قلاع وهلك
كثير من الناس وفي سنه اثنين وتسعين في صفر زلزلت
غزة والرملة وقاقون والكرك وسقط من قلعتها اماكن

كثيرة وثلاثة ابراج وفي سنة ثلث وتسعين قال ابن المتوج
حتى ان بعض عمد جامع عمرو انفصل بعضه من بعض وكان اخف
مما حدث في جامع القاهرة وفي ذي الحجة سنة اثنين و
سبعماية زلزلت مصر والشام زلزلة عظيمة بحيث تهدمت
الدور وهلك خلق تحت الهدم وتلاطمت بسببها البحار و
تكسرت المراكب واقامت اربعين يوما وخرج الناس الى القرافة
فضربوا الخيم بها خياما وكان تاثيرها بالاسكندرية اعظم
بحيث طلع البحر الى نصف البلد وذكر الكمال الادفوي في الطالع
السعيد وقال في ذلك الشريف تقي الدين محمد بن الشيخ ضياء
الدين جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القناوي شعر
مجاز حقيقتها فاعبروا ولا تعمروا هونوها تهن وما
حسن بيت له زخرف تراه اذا زلزلت لم يكن اورده الحافظ
ابن حجر في الدرر الكامنة وقال قال تاج البارنباري انه
مبارزي انه لما نظمها بقي في نفسه شي لكونه ذكر اسم سورة
في نظم في القران فان فاستفتى ابن دقيق العيد فانشدتها
له فقال لي قلت وما حسن كهف كان احسن فقلت له يا سيدي
افدتني وافتيتني وعمل شافع بن عبد الظاهر فيها مقامة سماها

من الدلايل في الحوادث والزلازل وهي هذه الحمد لله اللطيف
الخبير السميع البصير المقدر وكم احسن تدبير المقدر رافع
السماء بغير عمد ترونها وباسط الارض وشبتهلها الجبال
باوتاد تكفلت صونها نحمده على لطيف التدبير واساله
حسن العقبى والمصير ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تنجي من المهالك وتوضح مسالك السلام للسالك
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله نبي الرافة والرحمة و
الحامي من نقيبته امته من كل نقمة صلى الله عليه وآله و
صحبه اجمعين وسلم صلوة تمحو من الليالي الخطوب المدلهمة
اما بعد فان قدرة الله سبحانه وتعالى ما زالت ترى عجيبا و
تبدي وتوقظ بزواجرها سالما او مريبا وتبدي شموس
المواعظ السمائية والارضية غير مترائية بحجاب وتذكر
ما يبدو امنها وتصده عنها وما يتذكر الا اولو الالباب
وما من وقت ولا زمان الا ويظهر من قدرة الله تعالى
فيه ما يلهي العقول ويخرج عما يقتضيه المعقول والمنقول
من زلزلة مزلزلة كانت الجبال معلقة ومن صواعق مرسلة
وخسوف كم اصبحت الامة من سوء خطها متوسلة وحماية نقطها لله

به عباده فی هذا الزمان وابتلی به صبرهم فی هذا الاوان وهو
یوم الخمیس الثالث والعشرون من ذی الحجة سنة اثنین وسبعما
عند طلوع الشمس زلزلة قصمت العری وعنیت سکان المدن
بالعراء واوهت قوی الجدران وانهکتها وسبت قاطنیها
بوقع جیبها من الزروب وهتکتها واخذتها اخذ عزیز
مقتدر وانتهی من ماء سفها وکم اتی من مار منه الجدر
وعمدت الی عمود الحاکم بجامعه ففتحتها والی محکم ایات
الیقان بنائه فنسختها وانتصبت لکل ما بنی علی الرفع فکرته
والی کل ما جمع جمع السلامة سنها فکسرته ولم تدع حصنا
حصینا حتی زلزلته ولا شاهقا حتی ازلته واربت نوع
الله نوع واستطهار وطرقت سحرا والحوادث قد یطرقن
اسحارا وعمت الی ان لم یوجد ما نجی منها وطبقت الارض
فلا ارض تروی عنها وارتفعت الاصوات بالضجیج وصاحت
الامة فی امر مریج ورقصت الحیطان علی تصفیق الصفوف
واستوی فی ازعاجها القعود والوقوف واهتزت الارض
ومادت وطالت هزتها وتمادت وتزلزلت الاقدام وحطت
الاعلام واستوت من حولها الانوار والظلام وسمعت

آستان قدس رضوی
کتابخانه و موزه ملی ملک
موسسه کتابخانه

كلمات تعففها من به صمم فيا لها ساعة ازالت ما شيد في الدهور
وخطر ظن بمبادرته ان اسرافيل عليه السلام قد نفخ في الصور
وداهية ازالت ظلماته الانوار واذهب فيها سراج النهار
كيف علم بديع حادثتها من منار ولم تترك قد ركن الا
قصمته ولا معتدل بنا حتى امالته بالاعوجاج وعظم
ولا موجود حتى اعدمته ولا بيتا قديما ولا حديثا حتى
اهدمته واستولت على الامر والدانى والباطن والظاهر
والبعيد والقريب والريب والمريب والصالح والطالح
والغادي والرائح والجاني والامير والمامور والاهل و
المهجور وايست النفوس من الحياة واكبها الخوف على وجوهها
ونزعت في تراب المحياة وبلغت القلوب الحناجر وفعلت
المخافة بالقلوب ما لا تفعله الحناجر شعر لهونا بالتكاثر
اوهيا بقارعة تشيب بها النواصى وكان العاديات لها
اساسا فزلزلت الادانى والاقاصى ولم يكن لاهل مصر
عهد بمثل هذه الزلزلة ولا الف شيوخها المعمرون مثلها
فلا جرم ان كان لها سهولة واما غيرها من الاقاليم فان
قد ورد التاريخ بما يكاد ان يكون يسمهم فيه المورخ في نقله

ويرض

ما يعرض السامع عن العلم به وان كان العلم بالشي خيرا
من الجهل به شعر على انما الايام قد صرن كلها عجايب حتى
ليس فيها عجايب ولما حصلت هذه الزلزلة المهولة و
هذه المتجددة التي غدت الافكار مشغولة تتبعت كتب التاريخ
لاقف على ما اتفق منها واتصفح ما روي عنها فوجدت منها
ومن العجايب السماوية ما عظم خطرا وراع تاثيرا واثرا و
اثبته في هذا الكتاب ليعلم ان عجايب الدهر متصلة الاسباب
وفي سنة اثنين وعشرين وسبعماية في المحرم جاءت زلزلة
بدمشق ليلا وهزت الارض هزة عظيمة ثم سكنت باذن الله
تعالى قال الذهبي في العبر وفي سنة تسع وثلاثين وسبعماية
في رجب كانت الزلزلة بطرابلس الشام فهلك بسببها ستون نفسا
ذكره في ذيل العبر وفي سنة اربع واربعين قال المحب ابو الوليد
بن الشحنة في تاريخه كانت الزلزلة العظيم في مصر والشام
وخرج الناس الى الصحارى وتواترت بعدها الى اول مدة
وانشد شعر زلزلت الارض بالزالها وقال كل من عليها فان
فقلت اذا فروا الى صحرايها قد اخرجت ارضكم اثقالها
وفي سنة ثمان واربعين في رابع رمضان زلزلت القاهرة

موسسه کتابخانه و موزه ملی ملک

مرتين في ساعة واحدة ذكره المقريزي في تاريخه وفي
سنه ست وستين وسبعمايه كانت زلزلة عظيمة رايت
ذلك مكتوبا على ظهر كتاب ولم يعين باي مكان كانت
وفي سنه خمس وسبعين حدثت زلزلة خفيفة بالقاهرة
وفي سنة سبع وثمانين ثامن عشر جمادى الاخرة زلزلة الارض
زلزلة لطيفة وفي سنه احدى وتسعين وسبعمايه
في صفر هب بنيابور ريح عاصف ان تحجب الاعين من شده
هبوبها وحدثت زلزلة مهولة بحيث انقلبت الارض
باهلها عاليها سافلها وخربت المدينة وهلك اهلها
فلم يسلم منهم الا النادر قال المقريزي وقد اشتهر
عنه اهل نيسا بور انها خربت بالزلازل سبع مرات
فكانت هذه المرة اشنع مما مضى لانها تزلزلت المدينة
عاليها سافلها وفي سنة ست وثمانمايه زلزلة حلب
واعمالها زلزلة شديدة واخربت اماكن كثيرة في جمادى
الاخرة في شعبان ثم زلزلت زلزالا متفرقة في طول السنه
التي بعدها في جمادى الاخرة وكانت ساعة مهولة ثم انتشرت
في عدة من تلك البلاد وفي ذي القعده سنه تسع وثمانمايه

آستان قدس رضوی کتابخانه و موزه ملی ملک

زلزلت انطاكية زلزلة عظيمة ومات تحت الردم خلق كثير وفي
شعبان سنة احدى عشرة جاءت زلزلة عظيمة في نواحي
بلاد حلب وطرابلس فخربت اماكن عديدة ومات تحت الردم
خلق كثير وفي سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وقع زلزلة
عظيمة بارزنكان وهلك بسببها عالم كثير وانهدم من
مباني القسطنطينية شيء كثير ذكره الحافظ بن حجر في انباء
الغمر وفي سنة خمس وعشرين وثمانمائة زلزلة القاهرة
زلزلة لطيفة ذكره في انباء الغمر ايضا وفي سنة ثمان وعشرين
في شعبان زلزلت مصر ثلاث مرات في يوم في اسا زلزلة
مهولة قدر درجتين ونودي بصوم ثلاثة ايام من اجل
الزلزلة وفي سنة اربع وثلثين في شعبان كانت الزلزلة
بغرناطة والاندلس وخسفت بسببها اماكن وانهدم عدة مواضع
وخاف اهل البلد ظنهم فخرجوا الى الصحرا وفي سنة ثمان
وثلثين في ربيع الاخر حدثت زلزلة بالقاهرة وفي
سنة احدى واربعين في شعبان حدثت بالقاهرة زلزلة
لطيفة وفي سنة احدى وستين كانت زلزلة عظيمة بالكرك
اضربت اماكن من قلعتها وسورها وابراجها ومات نفر وفي

في احدى وثمانين وثمانمايه زلزلت مصر زلزلة لطيفة ليلا
وفي سنه ست وثمانين زلزلت يوم الاحد سابع عشر
المحرم بعد العصر زلزلة صعبة ماجت منها الارض و
الابنيه موجات وسقط بسببها اشرافه او قطعه من
علو المدرسه الصالحيه على قاضي القضاة الحنفي شرف الدين
ابن عيد فقتلته فانا لله وانا اليه راجعون وقال
صاحبنا شاعر عصره الشهاب المنصوري في ذلك شعر قد زلزلت
مصر بيوم مات بها قاضي القضاة المهذب الحنفي ما زال
طول الحياة في شرف حتى انقض العمر منه بالزرف وفي سنه
ثمان وثمانين في ليلة الاحد تاسع جمادى الاولى حصلت
زلزلة لطيفة وفي سنه تسع وثمانين زلزلت حلب في ربيع
الاول ستعر اوقاتا واكثر زلزلة شديدة مهولة وفي سنة ست
وتسعين في جمادى الاخرة زلزلت مصر زلزلة لطيفة
يوم الاحد ثاني عشريه وفي ليلة الجمعة سابع عشرين ذي الحجة
سنه خمس وتسعمايه زلزلت مصر زلزلة لطيفة فايدة رايت في
بعض التواريخ ان قبط ابن مصر بن مصر بن حام بن نوح بنى
منارا عاليا على جبل مدينة قفط يرى منها البحر الملح الشرقي

محرم

فسقط بزلزلة عظيمة **فائدة** قال صاحب مناهج الفكر انما يكون
الزلازل في البلاد الجبلية وتعظم وتشتد حتى انها تصدع
الجبال وتغور الانهار وتهدم الحصون وتخرب الاسوار
قال ويقال في خصائص البلاد شتاء ارمينيه وصيف عمان
وصواعق تهامة وزلازل دبيل ومن قول الشعراء في وصف
الزلزلة قول ابي سعيد نصر بن يعقوب **شعر** لقد ارتجت
بنا الارض حتى كان يخلج الزيبق المنصوب فكان الارض
به في ارجوحة وكانا فوقها كوكب وقول وحيد الدين
بن الحسن بن عبد الكريم بن حاتم المادي وزلزل بهز
الارض هزا كما هز الكريم الابتهاج يشبه محلها بقدوم
غيث كما قدم بذا العين الاصلاح وارض وافد الزلزا
اهوى منارتها وقلقل جانبيها وذلك لانه واعاب شرا
فجادت للبشر بما عليها ذكر الزلزلة التي تقع عند خروج
الدجال اخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن محجن بن
الادرع ان رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم
خطب الناس فقال يوم الخلاص مذا ثلاث مرات فقيل يا رسول
الله ما يوم الخلاص قال يجيء الدجال فيصعد احد فيطلع

فينظر الى المدينة ويقول لاصحابه الا ترون الى هذا
القصر الابيض هذا مسجد احمد ثم ياتي فيجد بكل نقب من
نقابها ملكا مصلتا فياتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ثم
ترجف المدينة ثلاث رجفات ولا يبقى منافق ولا منافقة
ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج اليه فتخلص المدينة وذلك
يوم الخلاص انتهى تم الكتاب
والحمد لله رب الارباب
وصلى الله عليه
واله
وسلم